

7) شرح التذكرة في علوم الحديث - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد. فاخر ما تحدثنا عنه في الدرس هو طرق الرواية. وذكرنا المصنف رحمه الله تعالى او ذكرنا بانها ثمانية - [00:00:00](#)

درسنا منها في الدرس الاخير اثنين الطريقة الاولى وهي اعلى الطرق التي ينتقل بها الحديث من جيل الى جيل هو السماع من لفظ الشيخ. والطريقة الثانية هي القراءة على الشيخ. ان يقرأ الطالب على الشيخ. ننتقل بعد ذلك الى الطريقة الثالثة - [00:00:16](#) وهي الاجازة. قال رحمه الله تعالى والاجازة بانواعها. اي والاجازة بانواعها صحيحة وهي من طرق نقل الحديث او من طرق العلم قد تحدثنا عن الاجازة في كتاب مأخذ العلم اه لابن فارس ما هي الاجازة؟ الاجازة هي الاذن في الرواية لفظا - [00:00:34](#) او كتابة عندنا الان الاجازة. الاجازة في من العمل في الوظائف. نقول مثلا فلان في اجازة او فلان يريد اجازة. يعني يريد اذنا من عمله في الخروج من العمل وعدم الحضور في المكتب. مثلا طيب فالاجازة عند المحدثين هي الاذن في الرواية. فعندما تقول الشيخ -

[00:00:54](#)

يعني اذن لي في ان اروي عنه واضح؟ قرأت القرآن على الشيخ واجازني. يعني اذن لي. اذن لي في ان اروي عنه القرآن الكريم وهكذا. الاجازات قد تكون في القرآن وقد تكون في الاحاديث النبوية وقد تكون في كتب العلم - [00:01:16](#)

بل قد تكون يعني اه يعني قد تكون في كتب العلم عموما سواء كانت في كتب الشرعية او كتب لغوية والادبية والشعرية ونحو ذلك قال هي الاذن في الرواية الافضل او كتابة - [00:01:36](#)

ان يأذن لك الشيخ لفظا بان يقول لك اجزتك عجزتك ان تروي عني كذا وكذا هذا الافضل. كتابة ان يكتب لك الشيخ رسالة او يكتب لك ورقة كما يحصل الان في اجازات القرآن. الشيخ يكتب لك اجازة ورقية. ان فلانا قرأ علي - [00:01:50](#)

كذا وكذا وقد اجزته تمام اذا نقول الاجازة هي اذن الشيخ لتلميذه بان يروي عنه مسموعاته وان لم يسمعها منه او يقرأها عليه. يعني لا يشترط ان يقرأ الشيخ الاحاديث على التلميذ - [00:02:08](#)

كما في كما في الطريقة الاولى ولا يشترط ان يقرأ التلميذ على الشيخ الاحاديث كما في الطريقة الثانية اذا هذه الطريقة الثالثة التي نحن فيها وهي الاجازة هي اسهل طرق نقل الحديث. بان يقول لك الشيخ فقط اجزتك ان تروي عني هذه الاحاديث - [00:02:26](#)

واضح؟ لا شك انها دون المرتبة الاولى ودون المرتبة الثانية. لا شك لانها ليس فيها قراءة ولا سمع لا يقرأ الشيخ عليك ولا تقرأ انت على الشيخ والاجازة انواع. هناك اجازة لمعين بمعين - [00:02:44](#)

نحو ان تقول اجزتك بان تروي عني صحيح البخاري فهذه اجازة لطالب واحد في كتاب واحد معين وهو البخاري مثلا وهي اعلى انواع الاجازة. ولا خلاف في جواز الرواية والعمل بها. الثاني الاجازة لمعين اي لشخص معين او لطلاب معين - [00:03:00](#)

معينين بغير معين دون ان تحدث المرويات. نحو ان تقول لطلابك او لتلميذك اجزتك رواية مسموعاتي. طيب ما هي مسموعاتك؟ لم تعينها هذا الثاني الثالث الاجازة لغير معين بمعين نحو ان تقول اجزت لمن ادركني رواية صحيح البخاري. طيب من الذي اجزته؟ غير

معين - [00:03:22](#)

انما قلت من ادركنا اذا كل من ادركني انا قد اجزته هذا غير معين. بمعين يعني المرويات محددة وهي البخاري مثلا الرابع الاجازة لغير معين بغير معين. نحو ان تقول اجزت لاهل زماني رواية مسموعاتي. فانت لم تحدد المجازين ولم تحدد المرويات - [00:03:46](#)

اول كتاب او الحديث. الخامس الاجازة لمعدوم تبعا لموجود نحو ان تقول اجزت لفلان ومن يولد بعده بكذا نعم فمن يولد بعده هذا

معدوم فانت عجزته مع انه معدوم لماذا اجزته؟ تبعا لموجود - 00:04:07

وهو فلان هذا الذي انت اجزته. وفي جواز الرواية بهذه الانواع كلها خلاف ما عدا الاول. النوع الاول لا خلاف ما هو الاجازة لمعين بمعين هذا لا خلاف فيها بين المحدثين. بينما رقم اثنين وثلاثة واربعة وخمسة هذي كلها مختلف فيها بين - 00:04:26

السادس الاجازة بما لم يسمعه المجيز. ولم يتحمله اصلا بعد ليرويه المجاز له اذا تحمله المجيز بعد ذلك والصحيح الذي عليه العمل بطلان هذه الاجازة. ومن اجازها من اجاز هذه الصورة اشترط شروطا. طيب السابغ اجازة المجاز - 00:04:46

اجزتك مجازاتي او ما اجيز لي. والصحيح الذي عليه العمل جوازه. ولكن بشرط الوقوف عند شروطها. حتى لا يروي بها ما لم يدخل تحتها اه هذي هي الاجازة وهنا كتب مفردة تتكلم فقط عن الاجازة وتعريفها وشروطها وانواعها. كتب مفردة - 00:05:08

اشرنا لها في شرح ماخذ العلم ننقل بعد ذلك الى الطريقة الرابعة وهي المناولة. المناولة امرها هين، اعطاء الشيخ الطالب شيئا من مروياته واضح الاستاذ الشيخ يقول للتلميذ تفضل هذا الكتاب - 00:05:31

قد ناولتك اياه لا يستطيع ان يقول ناولتك اياه يعطيه مروياته. نعم ويقول له ارويها عني. يناوله مروياتي ويقول له ارويها تمام؟ قال السياطي والاصل فيها اي دليل هذا النوع ما علقه البخاري في العلم يعني ما رواه البخاري في كتابه الصحيح في كتاب - 00:05:46

العلم معلقا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب لامير السرية كتابا وقال لا تقرأه حتى تبلغ مكان كذا وكذا. فلما بلغ المكان قرأه على الناس واخبرهم بامر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:07

وهذا الحديث وصله البيهقي والطبراني بسند حسن لان لان المعلق كما تقدم معنا في هذا الكتاب فيه انقطاع فيحتاج الى وصل من وصله وصله البيهقي اخواني بسند الحسن قال الحافظ - 00:06:24

رحمه الله تعالى في تعليق التعليق قال فبمجموع هذه الطرق يكون صحيحا طيب اذا هذا هذي القصة قصة معروفة في كتب السير وذكرناها في كتاب ماخذ العلم لما اعطى النبي صلى الله عليه وسلم لامير السرية كتابا - 00:06:38

نعم وامره الا يقرأه الا بعد ان يعني يخرج من المدينة حتى تبلغ ما كان كذا كذا فبلغ المكان وقرأوا على الناس واخبرهم بامر النبي صلى الله عليه وسلم وقد كانت هذه الكتابة وهذه المناولة جائزة ونافذة وعمل بها - 00:06:52

الصحابة تمام قال السهيلي احتج به البخاري على صحة المناولة وكذلك العالم اذا ناول التلميذ كتابا اجاز له ان يروييه عنهما فيه قال وهو فقه صحيح. يعني هو استنباط صحيح. لله در البخاري - 00:07:08

طيب قال البلقيني في كتابه محاسن الاصطلاح قال واحسن ما يستدل به عليها ما استدل به الحاكم من حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتاب - 00:07:27

مع عبد الله بن حذافة وامره ان يدفعه الى عظيم البحرين ويدفعه ويدفعه عظيم البحرين الى كسرى اخرج به البخاري والمناولة نوعان المناورة المقرونة بالاجازة. يعني ان يعطي الشيخ تلميذه كتابه الذي فيه مروياته - 00:07:39

طيب اه ويقول له الشيخ يا فلان اجزتك ان تروي عني هذا الكتاب هذي اجازة هذي مناولة مقرونة باجازة وحكمها انها اعلى عفوا هذي اعلى انواع الاجازة واجمع العلماء على صحة الرواية بها لكنهم اختلفوا في رتبته - 00:08:04

يعني منهم من يجعلها بمرتبة السماع القوة والرتبة واليه ذهب الزهر وجماعة ومنهم من جعلها ارفع من السماء لان الثقة بكتاب الشيخ من اذنه فوق الثقة بالسماع منه ان هالكتاب هذا الشيخ هو نفسه الذي راجعه - 00:08:23

نعم على كل يعني والله اعلم يبدو انها منحنة عن السماع من الشيخ والقراءة عليه. واليه ذهب الازاعي والثوري وابو حنيفة والشافعي وغيرهم. قال الحاكم عليه عهدنا وعليه عهدنا ائمتنا وبه قالوا واليه ذهبوا واليه نذهب وبه نقول - 00:08:42

عجيب وهو الذي رجح ابن الصلاح فقال والصحيح ان ذلك غير حال محل السماع. يعني الصحيح ان هذا هذه الطريقة وهي هي المناولة المقرونة اجازة لا تقارن ولا توازي ولا تكون في رتبة السماع الذي هو التي هو ايش؟ الطريقة الاولى - 00:09:07

وانه منحط عن درجة التحديث لفظا والخبار قراءة. اما النوع الثاني فهي المناولة المجردة عن الاجازة. يعني يعطيك الشيخ مروياته لكن لا يقول لك اجزتك وانما يعطيك كتبه ويقول لك هذا سماعي. او هذه مروياتي عن فلان - 00:09:26

طيب ما حكم هذا؟ هل يجوز لك ان تروي عنه قال ابن الصلاح هذه مناولة مختلة لا تجوز الرواية بها لانه لم يقل لك ارويهِ عني ولم ولم يمنعك من الرواية - [00:09:48](#)

يعني هو سكت هو اعطاك الكتب وسكت اختلف العلماء ابن الصلاح يقول هذه مناولة مختلة لا تجوز الرواية بها وعابها غير واحد من الفقهاء والاصوليين على المحدثين الذين اجازوها وسوغوا الرواية بها - [00:10:01](#)

وحكى الخطيب عن طائفة انه صححوها واجازوا الرواية بها مسألة خلافية ثم قال ابن الصلاح ان الرواية بها تترجح على الرواية بمجرد اعلام الشيخ الطالب ان هذا الكتاب سماعه من فلان فانها لا تخلو من اشعار بالاذن في - [00:10:22](#)
رواية يعني والا لماذا يعطيه الكتاب يعني كونه يعطيه الكتاب ويقول له هذه مروياتي عن فلان. هذا فيه اشعار بانه يأذن له في الرواية عنه على كل مسألة خلافية يعني - [00:10:42](#)

انه يقول لا تجوز الرواية بها على الصحيح والسيوطي يميل الى جواز الرواية بها بشروط بشروط ذكرها عندكم هنا نقلها من كتابه تدريب الراوي اقرأوا وشتتم طيب اذا اعطاك الشيخ كتابه وقال لك هذه مروياتي عن فلان فاروها عني. تمام؟ جمع بين المناولة والاجازة. او اعطى - [00:10:58](#)

كتابيه ولم يتكلم بشيء سوى هذا ولا هذا. اذا جئت تروي عنه هذا الكتاب او هذا الحديث او هذه المسموعات ماذا تقول نقول هكذا حدثني شيخي مناولة او ناولني شيخي او اجازني فلان - [00:11:35](#)

او ناولني شيخي مع الاجازة وهكذا وكذا تقول حدثني فلان بالمناولة والاجازة. او اخبرني فلان بالاجازة والمناولة طيب هل يجوز ان اقول في هذه الصورة عندما يعطيني هو الكتاب هل يجوز ان اقول حدثنا واخبرنا - [00:11:56](#)
يقول جوزه بعضهم على رأي من جعلها في رتبة ايش؟ السماع لكن الصحيح الذي عليه جمهور وائمة الحديث المنع منه ننتقل بعد ذلك الى الطريقة التي بعدها رقم كم الان؟ قلنا الاولى السماع - [00:12:16](#)

من لفظ الشيخ الثاني القراءة على الشيخ. الثالثة الاجازة. الرابعة المناولة الخامسة المكاتبه. المكاتبه انت في بلد مثلا وشيخ في بلد في كتب لك الشيخ مسموعه يكتبه ويوصله اليك سواء كنت في حاضرا او كنت غائبا مسافرا - [00:12:33](#)
وسواء كتب الشيخ ذلك بخطه او امر احد طلابه بان يكتب لك واضح فاذا جئت تروي عنه تقول حدثني فلان مكاتبه او كتب الي فلان ثم تسوق الحديث وهذا ايضا ينقسم الى قسمين مكاتبه مقرونة بالاجازة - [00:12:55](#)

فيقول لك اجزتك ما كتبت لك او ما كتبت اليك وهذا حكمها هي في الصحة والقوة كالمناولة المقرونة بالاجازة. بل يرى بعض المحدثين انها ارجح منها يعني بعضهم يرى ان كتابه مع اجازة اقوى - [00:13:17](#)

من مناولة مع اجازة القسم الثاني ان يكتب لك مروياته اه دون ان يقول لك اجزتك فهل هذا يقبل او لا يقبل يعني يكتب له بعض الاحاديث ويرسلها اليه لكن لا يقول له اجزتك - [00:13:34](#)

هل يجوز نقول منع بعض العلماء الرواية بهذا الاسلوب لانه لم يجزك ممن ذهب الى هذا الامودي وابن القطان والماوردي لكن اجازها الجمهور من المتقدمين والمتأخرين من الفقهاء والاصوليين وهو الصحيح المشهور بين اهل الحديث ويوجد في مصنفاتهم كثيرا تجدهم يقولون مثلا كتب الي فلان قال حدثنا فلان ثم يسوق السمك - [00:13:53](#)

بل قال السبعاني هي اقوى من الاجازة وقال السيوطي وهو المختار بل واقوى من اكثر صور المناولة وفي صحيح البخاري قال وكتب الي محمد بن بشار. اذا البخاري روى عن طريق المكاتبه - [00:14:21](#)

اه محمد بشار كتب الى الامام البخاري حديثه. وليس فيه بالمكاتبه عن شيخه عن شيوخه غيره. او غيره. نعم يعني نوجد موضع في صحيح البخاري فيه مكاتبه الا هذا الموضع - [00:14:40](#)

وفيه وفي صحيح مسلم احاديث كثيرة بالمكاتبه في اثناء السند قلت ولا ادل على صحتها من اعتبار صاحبي الصحيحين لها والله اعلم ننتقل بعد ذلك الى الطريقة التي بعدها وهي الاعلام. ما زلنا نسرد طرق الرواية الثمانية. الطريقة الجديدة الان الاعلام. وهي اعلام الشيخ الطالب - [00:14:57](#)

الاعلام ما هو؟ الاعلام هو اعلام الشيخ يعني ان ان يخبر الشيخ الطالب بان هذا الحديث او هذا الكتاب مثلا هو سماعه ومروياته من فلان مجرد اعلان يقول له يا فلان هذا الكتاب فيه مروياتي ومسموعاتي عن الزهري او عن مالك او عن الشافعي وغير ذلك. تمام - [00:15:24](#)

من غير ان يأذن له في رواية عنه. يعني ما قال له اذنت لك ان تروي لا مجرد اعلمه واخبره هذا يقال له الاعلام. طيب هذا ما حكمه فيه خلاف سيأتي - [00:15:49](#)

لكن اذا جئت تروي عن الشيخ انا عن طريق الاعلام ماذا تقول؟ تقول اعلمني فلان ثم تسوق. او حدثني فلان بالاعلام وتسوقه. او اخبرني بالاعلام وتسوقه هذا ما حكمه فيه خلاف - [00:15:59](#)

كثير من المحدثين والفقهاء ذهبوا الى جوازه بل بالغ بعض اهل الظاهرية حتى قالوا لو قال هذه رواياتي لكن لا ترويها عني كان له ان يرويها عنه كما لو سمع منه حديثا ثم قال لا ترويها عني لم يضره ذلك - [00:16:14](#)

وايد هذا القاضي عياض قالوا هذا صحيح لا يقتضي النظر سواء. لان منعه الا يحدث بما حدثه لا لعله ولا من ربا لا يؤثر. لانه قد حدثه فهو شيء لا يرجع فيه. يعني لو حدثك - [00:16:36](#)

تمام على ان يعني تروي عنه. ثم ثم تراجع عن تحديده لا لا يستطيع ان يتراجع ما لم يكن هناك علة غريبة طيب هذا رأي طائفة بينما طائفة من العلماء كمن الصلاح ووافقه النووي - [00:16:49](#)

وبه قطع الغزالي ان انه لا تجوز الرواية بمجرد الاعلام لا تجز الرواية به. لكن يجب العمل به ان صح سنده. لكن رواية لا تجوز الطريقة التي بعدها هي الوصية. الوصية هي ان يوصي الشيخ بكتاب يرويه - [00:17:08](#)

عند سفره او موته لشخص معين بكتاب مروي له. يعني عالم او محدث قبل ان يموت كتب في وصيته ان مرويات تذهب لفلان واضح؟ هذي الوصية سواء كان قبل موته او قبل سفره. اوصى بان مروياته تذهب الى فلان - [00:17:35](#)

من طلابه هل هذا يجوز لهذا التلميذ ان يروي عنه ان كان نعم فكيف يقول يقول هكذا اوصاني فلان بكذا او حدثني فلان بالوصية او اخبرني بالوصية. هذا ما حكمه؟ ايضا اختلفوا فيه بعضهم اجازه وبعض - [00:17:57](#)

منعه. ابن الصلاح منعه. قال هذا بعيد جدا وهذا بعيد جدا وهو اما زلة عالم او متأول ووافقه النووي النووي قال لا يجوز تمام؟ مثال الوصية ما فعله ابو قلابة الجرمي البصري احد اعلام التابعين. حيث اوصى عند موته وهو بالشام بكتبه الى تلميذه ابي ايوب

السختياني - [00:18:14](#)

من كان حيا والا ان كان مات اي اذا ذهبوا بكتبه الى ايوب فوجدوا ان ايوب قد مات. فماذا يفعلون بالكتب والمرويات قال فلتحرق ونفذت وصيته وجيء بالكتب الموصى بها من الشام الى ايوب الموصى له وهو بالبصرة. فسأل ابن سيرين ايجوز له التحديث بذلك -

[00:18:39](#)

اجاز له ان يرويه ثم قال له لا امرك ولا انهاك. يعني كانه اشبه بالمتوقف قال السخاوي معلقة على القصة وعلى كل حال فالبطلان هو الحق لان الوصية ليست بتحديث - [00:19:04](#)

لا اجمالا ولا تفصيلا. نعم وقال الخطيب بعد الحكاية قال ان ايوب قال كان قد سمع تلك الكتب غير انه لم يكن يحفظها فلذلك استفتى ابن سيرين في التحديث منها. عجيب - [00:19:20](#)

طيب عندنا بعد ذلك اه الطريقة التي بعدها وهي الوجادة وهي الطريقة الاخيرة الثامنة والاخيرة. الوجادة الوجادة كيف؟ ان هي جاءت من من وجد يجد. يعني ان يجد الطالب كتابا بخط - [00:19:38](#)

مؤلفه تمام يعني وجدت مثلا صحيح البخاري بخط البخاري او صحيح مسلم بخط مسلم او يقف على حديث بخط راويه وانت لم تلتقي بالبخاري ولم تلتقي بمسلم ولم تسمع منه هذا الحديث - [00:19:59](#)

فهل يجوز لك ان تروي هذا الكتاب او هذا الحديث عن هذا الامام حملة نقول قال له ان يرويه على سبيل الحكاية. يعني كيف ترويها؟ تقول وجدت وجدت كذا وكذا. او قرأت بخط فلان وهذا كثير جدا في كتب التراث - [00:20:19](#)

لانه في السابق لا يوجد مطبوعات صح ولا لا تجد الامام يقول قرأت بخط الغزالي انه قال كذا وكذا. قرأت بخط ابن القيم انه قال كذا. وهذا كثير جدا او - [00:20:44](#)

او في كتاب فلان بخطه حدثنا فلان وفي مسند الامام احمد احاديث لا تحصى عن ابنه عبد الله. وهو يقول فيها وجدت بخط ابي يعني الامام احمد. في كتابه ثم يثوق الحديث - [00:21:00](#)

ولكن مع ذلك لم يستجز ان يرويها عن ابيه. وهو رواية كتبه يعني من الذي روى كتب الامام احمد؟ ابنه وابنه وتلميذه فهو راوي راوي الامام احمد وتلميذ الامام احمد وابن الامام احمد - [00:21:14](#)

وخط ابيه معروف عنده وكتبه ايضا معروفة عنده. فسبحان الله ما اعظم هذا الورع والامانة في النقل والدين يعني انه يعني كان يمكن ان يقول حدثني ابي او اخبرني ابي - [00:21:28](#)

لكنه تورع وكان دقيقا في كلامه فيقول وجدت بخط ابي في كتابه كذا. ليس هو الذي حدثني ولا انا قرأت عليه. لا وجدت في كتابي هكذا حكمها نقول الوجادة من قبيل المنقطع. لان فيها يعني انقطاع في السند - [00:21:43](#)

لكن فيها شوب اتصال يعني فيها رائحة اتصال بقوله وجدت بخط فلان. اما التساهل في الرواية بالوجادة بلفظ عن فتدليس شنيع قبيح. فكيف بمن جاوز القنطرة فيها؟ وقال حدثنا واخبرنا - [00:22:07](#)

يعني من قال حدثنا واخبرنا هذا لا شك انه مخطئ. لكن ان يقول عن فلان تمام هذا فيه تدليس والاحسن انه اذا اراد ان يروي ان يقول وجدت او قرأت - [00:22:21](#)

اوف جاء في كتاب فلان بخطه كذا وكذا. هل يعمل بالوجادة معظم المحدثين والفقهاء من المالكية وغيرهم انه لا يجوز العمل بها وعن الشافعي ونظار اصحابه انه يجوز وهذا هو الصحيح الذي لا يحتمل سواه او لا يحتمل سواه في هذه الاعصار كما قال ابن الصلاح قال فانه لو توقف العمل فيه على الرواية - [00:22:34](#)

من سد باب العمل بالمنقول لتعذر شرط الرواية فيها والله اعلم. يعني اذا كان كل كتاب لن نعمل به لن نعمل بمضمونه الا اذا رويناه عن مؤلفي هذي مو مشكلة لانسد باب العمل بالكتب المنقولة - [00:22:59](#)

اذا يكفي ان نجدها وان نعلم ان هذا الكتاب خط فلان فيجوز ان نعمل بمضمونها قال ابن كثير يعني فلم يبق الا مجرد وجادات استدل بعض اهل العلم او كثير من اهل العلم على صحة العمل بالوجادة - [00:23:15](#)

في حديث انس قال النبي صلى الله عليه وسلم اي الخلق اعجب ايمانا؟ قالوا الملائكة طيب اه قال قال الملائكة لا يؤمنون اه نعم. اي الخلق اعجب ايمانا؟ قالوا الملائكة؟ قال الملائكة كيف لا يؤمنون - [00:23:36](#)

كيف الملائكة لا يؤمنون وهم عند ربهم عز وجل؟ قالوا النبيون قال النبيون يوحى اليهم فكيف لا يؤمنون؟ قالوا الصحابة قال الصحابة مع الانبياء فكيف لا يؤمنون ولكن اعجب الناس ايمانا قوم يجيئون من بعدكم - [00:23:52](#)

تمام قوم يجيئون من بعدكم نسأل الله ان يعني ان يجعلنا من هؤلاء فيجدون كتبنا او كتابا من الوحي فيؤمنون به ويتبعونه اعجب الناس ايمانا او الخلق ايمانا. اخرج البزار - [00:24:07](#)

وحسنه الشيخ الالباني رحمه الله تعالى قال ابن كثير فيؤخذ منه مدح من عمل بالكتب المتقدمة بمجرد الوجادة لها والله اعلم فاذا اذا وجدنا كتابا للشافعي وجدنا كتاب الام او وجدنا كتاب الرسالة وعلمنا انه بخطه فيجوز لنا ان نعمل بما فيه من احكام فقهية وفتاوى ونحو ذلك - [00:24:22](#)

وقال ابن كثير ايضا هذا الحديث فيه دلالة على العمل بالوجادة التي اختلف فيها اهل الحديث. لان مدحهم على ذلك لانه مدحهم على ذلك وذكر انه اعظم اجرا وقلب القين وهو استنباط حسن. وهو استنباط حسن - [00:24:44](#)

مسألة فيها خلاف السخاوي قال هذا الكلام فيه نظر مقالة هنا آآ ولن تجد في هذه الازمان من يروي شيئا من الكتب بالسمع انما هي اجازات كلها الا فيما ندر - [00:25:05](#)

والكتب الاصول للامهات في السنة وغيرها تواترت روايتها الى مؤلفيها بالوجادة. ومختلف الاصول الاعتيقة الموثوق بها. ولا يشك في

هذا الا قافل عن دقة المعنى في الرواية والوجدادة او متعنت لا تقنعه حجة - 00:25:26

هذا كلام الشيخ احمد شاكر رحمه الله تعالى صفة الرواية وادائها. قال وصفة الرواية وادائها نعم. نعم صفة الرواية وادائها. نعم.

يعني صفة الرواية وصفة ادائها. قال وصفة الرواية وادائها ويدخل فيه الرواية بالمعنى واختصار الحديث - 00:25:43

يعني مما يهتم به المحدثون هو صفة رواية الحديث وتحديث الشيخ واعتماد المحدث ولو كان ضريرا او اميا من كتابه المتقن المقابل

المقابل المصون الذي صح عنده سماعه ما تضمنه معتمدا عليه او من حفظه - 00:26:14

وقد شدد قوم في الرواية فافرطوا فقالوا لا حجة الا ما رواه من حفظه وتفكره. نقل ذلك عن ابي حنيفة انه قال لا يحدث الرجل الا بما يعرف ويحفظ وسئل مالك ايؤخذ ممن لا يحفظ وهو ثقة صحيح؟ ان يؤخذ عنه الاحاديث. فقال لا يؤخذ منه. اخاف ان يزداد في كتبه

بالليل. عجيب - 00:26:36

وتساهل اخرون ففرطوا حتى رووا من نسخ مشتراة او مستعارة غير مقابلة باصولهم. والصواب الذي عليه الجمهور كما يقول ابن الصلاح هو بين الافراط والتفريط. فاذا قام الراوي في الاخذ والتحمل بالشرط الذي تقدم شرحه. وقابل كتابه. المقابلة هي ان تعرض -

00:26:56

يعني نسخة على نسخة وتقارن بينهما او تعرض عن الشيخ وضبط سماعه على الوجه الذي ذكره جازت له الرواية نعم مسألة حكم

رواية الضرير من الكتاب قال عبدالله بن احمد بن حنبل سألت ابي قلت ما تقول في سماع الضرير البصر - 00:27:16

قال اذا كان يحفظ من المحدث فلا بأس واذا لم يكن يحفظ فلا قد كان ابو معاوية الضرير اذا حدثنا بالشئ الذي يرى انه لم يحفظه

يقول في كتابنا او في كتابي عن ابي اسحاق الشيباني فلا يقول حدثنا ولا سمعته. قلت فالام - 00:27:38

الذي لا يقرأ ولا يكتب قال هو كذلك بهذه المنزلة الا ما حفظ من المحدث ثم انتقل لمسألة اخرى وهي حكم رواية الحديث بالمعنى.

وقد تقدم معنا ان هذه المسألة فيها خلاف بين اهل العلم على مذهبين مشهورين - 00:27:58

اشرنا اليه في الدرس الماضي اه اشرنا الى هذه المسألة يعني هنا يعني نزيد فيها بيانا فنقول اهل العلم مختلفون في حكم رواية

المحدث للحديث بالمعنى المذهب الاول جواز الرواية بالمعنى وبه قال اكثر العلماء من السلف - 00:28:16

قال يحيى بن سعيد القطان اخاف ان يضيق على ان يضيق على الناس او ان يضيق على الناس تتبع الالفاظ. لان القرآن اعظم حرمة

وواسع ان يقرأ على وجوه اذا كان المعنى واحد. يقصد اذا كان داخل دائرة القراءات - 00:28:34

داخل دائرة القراءات ليس معنا جواز قراءة القرآن بالمعنى في غير القراءات لا المقصود مقصود كلام الامام هنا ان الروايات هي في

الحقيقة او كثير من خلافات الروايات هي اختلافات يعني المؤدة واحد لكن المعنى - 00:28:51

يعني المعنى واحد لكن اللفظ مختلف. نعم ومن الحجة في هذا اي مما يدل على جواز رواية الحديث بمعنى ان الله سبحانه وتعالى

قد قص من الانباء ما قد سبق - 00:29:07

كرر ذكر بعضها في مواضع بالفاظ مختلفة والمعنى واحد. انت لو تلاحظ في قصة موسى مثلا تكررت بالفاظ مختلفة والمعنى واحد

ونقلها من السنتهم الى اللسان العربي يعني قصة بوسل لما حصلت - 00:29:24

آ الحوار الذي حصل بين موسى وفرعون مثلا لما قال له وما رب العالمين؟ هذا لم يقم اللغة العربية وانما كان بلغتهم هم. والله عز

وجل نقله الينا بالمعنى وهو مخالف لما مخالف لها في التقديم والتأخير والحذف والالقاء والزيادة والنقصان وغير ذلك - 00:29:42

وقال الخطيب اتفاق الامة على ان للعالم بمعنى خبر النبي صلى الله عليه وسلم وللسامع بقوله ان ينقل معنى خبره بغير لفظه بل بغير

اللغة العربية. يعني يجوز ترجمة الاحاديث الى غير اللغة العربية - 00:30:01

وان الواجب على رسله وسفرائه الى اهل اللغات المختلفة من العجب وغيره وغيرهم ان يرووا عنه ما سمعوه وما حملوه مما اخبرهم

به وتعبدهم بفعله على السنة رسله. سيما اذا كان - 00:30:19

السفير يعرف اللغتين انه لا يجوز ان ان يكل ما يرويه الى ترجمان وهو يعرف الخطاب بذلك اللسان لانه لا يأمن غلط وقص التحريف

على الترجمان فيجب ان يرويه بنفسه - 00:30:37

يعني اذا ذهب انت مثلا ارسلك الخليفة ارسلك الى يعني رئيس فرنسا او ملك من ملوك اوروبا وانت تعرف هذه لغة القوم فلا لا تأكل هذا الامر الى ترجمانهم وانما تحدث انت - [00:30:52](#)

بلغتهم الاخرى حتى تأمنوا عدم التحريف المذهب الثاني مذهب من يقول لا تجوز رواية الاحاديث بمعنى بل يجب ان نلتزم ان يلتزم الكلام كله في التحديث يا اخوان ليس في الكلام في المحاضرات والدروس لا. نتكلم عن رواية الحديث. هل يجوز للمحدث - [00:31:09](#)

ان يروي الحديث الذي سمعه من شيخه بالمعنى القول الاول يقولون يجوز وعليه الجمهور. بشرط ان يكون عالما بما يحيل المعاني ويغيرها القول الثاني يقولون لا لا يجوز ان تروي الحديث بمعنى بل لابد ان تلتزم بالنص - [00:31:32](#) وهذا من قول عن طائفة من السلف عمر وابنه ونافع تلميذه والقاسم محمد بن سيرين ومالك بن انس وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهم. واستدلوا بمجموعة ادلة منها حديث نبر الله امراء سمع ما منا حديثا فبلغه كما - [00:31:50](#) هذا يفيد ايش؟ التزام النصية وايضا في قصة البراء بن عازب المشهورة لما كان يحفظ من النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء والذكر الذي يقال عند النوم وكان البراء بن عازم يراجع هذا الذكر مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:11](#) فاعاده على النبي وسلم من باب المراجعة فلما وصل عند قوله اللهم امنت بكتابك الذي انزلت نعم ورسولك الذي ارسلت هكذا قال من البراء النبي صلى الله عليه وسلم صح له - [00:32:26](#)

وقال له لا قل ونبيك الذي ارسلت مع ان الفرق بين الرسول والنبي ليس بذاك صح ولا لا؟ لكنه امره بان يلتزم بالنص الذي علمه نحتج بمثل هذه الاحاديث لكن قد يقول قائل ايش؟ مجيبا عن هذا الحديث بانه من باب الذكر. والاذكار يلتزم بنصها - [00:32:43](#) واما حديث فاداهما كما سمعها المراد منه حكمها وليس الفاظها هكذا قال الرامهر هرمزي والمسألة على كل حال فيها نقاش وخلاف يعني كلام طويل في مناقشة مذهب الذين منعوا رواية الحديث بالمعنى. ناقشنا هنا الشارح نقاشا طويلا - [00:33:12](#) طيب طيب ننتقل بعد ذلك الى مسألة جديدة وهي حكم اختصار الاحاديث انت رويت هذا الحديث عن شيخك طويلا. هل يجوز لك ان تختصره قال ابن ملقن واختصار الحديث اي من المسائل التي تتفرع على مسائل هذا الباب مسألة اختصار الحديث هل يجوز او لا - [00:33:50](#)

فيه خلاف بين العلماء قال ابن الصلاح منهم من منع ذلك مطلقا بناء على ايش؟ على القول بالمنع من النقل بالمعنى ومنهم من منع من ذلك مع تجويز النقب معنا ومنهم من جوز ذلك واطلق ولم يفصل - [00:34:17](#) ممن اجازه ابن مبارك كان يقول علمنا سفيان اختصار الحديث ممن منع ذلك يحيى ابن ادم نعم وكان بعضهم يكره الاختصار في الحديث وقال لانهم يخطئون المعنى والخطيب البغدادي له في هذا تفصيل - [00:34:33](#) يمكن ان تقرأونه يمكن ان تقرأوه عندكم هنا وهذا الذي ايضا اختاره من الصباح وهو التفصيل بين بين ان يختصر الحديث انسان عالم عارف بما يدع وما يأخذ وبين انسان ليس كذلك - [00:34:53](#)

في فرق ثم مسألة اخرى هنا زادها الشارع هل يجوز تقطيع متن الحديث من اجل تفريقه على الابواب هل يجوز؟ نقول يعني لا حرج في ذلك ان شاء الله لا سيما اذا كان الذي يفعل هذا من كبار الائمة وهذا فعلة - [00:35:09](#) يعني كبار علماء الحديث كالامام البخاري كان يقطع الاحاديث ويفرقها في كتابه وكذلك الامام مالك رحمه الله رحمهم الله تعالى جميعا قال ابن الصلاح عن التقطيع تقطيع الاحاديث قال قد فعلة مالك البخاري وغير واحد من ائمة الحديث ولا يخلو من كراهية من كراهية والله اعلم - [00:35:32](#)

النوي وما اظنه يوافق عليه. والله اعلم. يعني يقصد القول بالكراهية يعني لا وجه للكراهية ثم قال رحمه الله تعالى واداب المحدث وطالب الحديث. هذه مسألة في اداب المحدث وطالب الحديث. وقد افردا كثير من العلماء بالتصنيف - [00:35:59](#) يعني من مسائل مهمة تشتد الحاجة اليها ان يعرف المحدث او الطالب اداب المحدث واداب طالب الحديث مطالب الحديث ليس كغيره من طلاب العلوم الاخرى فيحتاج ان يستحضر اخلاص النية - [00:36:27](#)

وان يكون يعني على طريقة وعلى ان يكون على طريقة اهل الحديث يعني لا لا يعقل ان يكون الانسان يروي الاحاديث ثم يخالف عقائد اهل الحديث ومنهجهم وسلوكهم واخلاقهم لواحد كن واحدا في واحد اعني سبيل الحق والايمان - [00:36:44](#)

هذي ثلاث مسعديات للذي قد نالها والفضل للمنان اذا هي اجتمعت لنفس حرة بلغت من الاعلياء كل مكان هكذا يقول ابن القيم فلو واحد كن واحدا في واحد لواحد اي لله - [00:37:02](#)

كن واحدا اي صادقا او الصدق في واحد اي توحيد الطريق والتحلي بمكارم الاخلاق والتصدي للحديث اذا تأهل لذلك متى طيب يجلس لرواية الاحاديث للناس متى يجلس نقول متى احتيج اليه كما قال ابن الصلاح؟ متى احتيج الى ما عنده استحب له التصدي لروايته - [00:37:17](#)

الملك يبتعد عن اغراض الدنيا وحب الرياسة ويبتعد ايضا عن الكبر والرياء وحب تجمع الناس عليه فليكن متواضعا وان يكون عاملا بعلمه قدوة للطلاب واسوة للعوام وتوقير من هو اولى منه والدلالة عليه - [00:37:46](#)

قال عبدالرحمن بن ابي ليلى لقد ادركت في هذا المسجد عشرين ومئة من الانصار وما منهم من احد يحدث بحديث الا ود ان اخاه كفاه الحديث. ولا يسأل عن فتية الا ود ان اخاه كفاه الفتية - [00:38:06](#)

ليس مثلنا نحن نتسابق على الفتيا لا هم كانوا يهربون من الفتية قال سفيان لسفيان بن عيينة قال ثوري لسفيان بن عيينة ما لك لا تحدث؟ فقال اما وانت حي فلا - [00:38:24](#)

قال النووي لا ينبغي للمحدث ان يحدث بحضرة من هو اولى منه بذلك وكذلك ان يوقر المجلس من قضية يعني رفع الصوت ونحو ذلك. الامساك عن التحديث عند خوف الاختلاط - [00:38:39](#)

وكذلك يحدث الناس بما يعقلون ويحدث بالاحاديث الصحيحة والمشهورة ولا يحدثهم بالغرائب والعجائب والمناكير نعم وطالب الحديث نفس الشيء طالب الحديث تصحيح النية والاخلاص آا ان يختار الشيخ المناسب له - [00:38:53](#)

خلي بالك قال ابن مفلح في الاداب الشرعية قال فصل في اخذ العلم عن اهله وان كانوا صغار السن ثم قال قال الامام احمد بلغني عن ابن عيينة انه قال الغلام استاذ اذا كان ثقة - [00:39:12](#)

وقال ابن المدينة لان اسأل احمد بن حنبل عن مسألة فيفتيني احب الي من ان اسأل ابا عاصم ابن داود ان العلم ليس بالسن ليس وكذلك اخذ العلم من ارجح شيوخ بلده واكبرهم بل علما واسنادا وشهرة ودينا. الشهرة ليست مهمة - [00:39:24](#)

لكن يعني احيانا اه الشهرة قد تكون يعني رزقا من الله عز وجل يعني شهرته ومعرفة العلماء به وعدم رده ردهم عليه يجعلك تظمن له اكثر وقد يكون الغير المشهور - [00:39:47](#)

محل ريبة. هذا احيانا لكن ليس دائما ينبغي ان يحرص عليها الرحلة في طلب الحديث او في طلب العلم ان يسافر يعني. العمل بالعلم اجلال الشيخ الحذر من الاشتراء على الشيخ - [00:40:03](#)

هو يعني سوء الادب معه الاعتراف والاقرار بفضل الشيخ وعلم الحذر من التكبر والحياء اثناء الطلب الاعتناء بفهم ما يحصلونه ليس المقصود من العلم هو ان تجمع الاحاديث عندك. تقول والله انا قرأت البخاري كاملا على شيء. قرأت مسلم كاملا على شيخ - [00:40:21](#)

طيب هل فهمت صحيح مسلم هل تعرف فقه صحيح مسلم هل تعرف غريب الفاظ؟ هل تعرف تعرب هذه الجملة عند الاشكال هذول اهم ليس مجرد الرواية والقراءة كذلك الاشتغال بالتخريج والتصنيف اذا تأهل لذلك - [00:40:39](#)

وغير ذلك وغير ذلك من المصنفات الكثيرة اه من اشهر المصنفات التي الفت في اداب المحدث وطالب الحديث. هناك كتب كثيرة مثلا كلها مهمة يا اخوان يعني يعني احرصوا على قراءتها - [00:40:58](#)

كتاب الجامع لاخلق الراوي واداب السامع جدا مهم. للخطيب بغدادي. الفقيه متفقه ايضا له. الرحلة في طلب الحديث ايضا له. هذه الكتب ثلاثة مهمة ادب الاملاء والاستملاء للسمعاني. الحث على حفظ العلم وذكر كبار الحفاظ لابن الجوزي. صفة الفتوى والمفتي والمستفتي - [00:41:18](#)

ابن حمدان تذكرة السابح متكلم لابن جماعة هذا ليس فقط في اداب طالب الحديث بل في اداب طالب العلم عموما. وقد شرحناه كاملا بحمد الله تعالى في قناتنا اخلاق العلماء للاجري. هذا كتيب صغير وسنعلق عليه ان شاء الله قريبا - [00:41:38](#)

اه وهناك يعني كتب معاصرة كثيرة جدا في هذا الباب طيب ثم قال رحمه الله تعالى غريب الحديث قال ومعرفة غريبه ولغته وتفسير معانيه واستنباط احكامه. نعم مما ينبغي ان يهتم به طالب العلم وطالب علم الحديث هو ان يعرف غريب الحديث. ما معنى غريب الحديث؟ يعني كلمة وردت في لفظ في لفظ النبي - [00:41:55](#)

الله عليه وسلم غريبة. ما معنى غريبة؟ يعني تحتاج ان تبحث عن معناها في كتب شروحات الحديث او في كتب غريب الحديث. او في المعاجم او نحو والغرابة احيانا تكون نسبية فما يكون غريبا للصحابة - [00:42:27](#)

ما يكون آ غريبا لبعض الصحابة قد لا يكون غريبا لصحابي اخر وما يكون غريبا للتابعين قد لا يكون غريبا للصحابة واضح يعني من العجائب ان لفظة السكين كانت غريبة بالنسبة الى ابي هريرة لانه من دوس ودوس من اهل اليمن لا يستعملون كلمة سكين وانما يقولون - [00:42:44](#)

فلما سمع ابو هريرة آ كلمة السكين من النبي صلى الله عليه وسلم كما في البخاري استغربها فهي بالنسبة له غريبة لكن بالنسبة لنا نحن ليست غريبة والعكس كثير من الالفاظ عند الصحابة ليست غريبة - [00:43:06](#)

معناها واضح معروف. لكن عندنا نحن غريبة يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة. الباءة ما معنى باءة هذا بالنسبة لنا نحن غريب لكن بالنسبة للصحابة قد لا يكون غريبا - [00:43:22](#)

واضح؟ الجار احق بسقبه. ما معنى السقب هذا غيب يحتاج الى كشف وهذا فن مهم جدا وقد اكثر فيه العلماء من التصنيف قال ابن الصلاح هذا فن مهم يقبح جهله باهل الحديث خاصة - [00:43:37](#)

ثم باهل العلم خاصة عامة والخوض فيه ليس بالهين والخائض فيه حقيق بالتحري جدير بالتوقي وقال ابن كثير هو من المهمات المتعلقة بفهم الحديث والعلم والعمل به. لا بمعرفة صناعة الاسناد وما يتعلق به. اذا معرفة غريبة ولغته - [00:43:55](#)

اي لغة الحديث النبي صلى الله عليه وسلم له لغة فريدة نعم هو يتكلم باللغة العربية لكن له الفاظ يعني آ احيانا النبي صلى الله عليه وسلم آ بيتكر بعض الاساليب مثلا الان حمي الوطيس - [00:44:15](#)

هذه لم تسمع قبل النبي صلى الله عليه وسلم. اول من قالها هو النبي صلى الله عليه وسلم كما بينت ذلك ريشة طاووس احسن طرق معرفة اللفة الغريبة في الحديث ان يأتي حديث اخر يفسر لك هذا هذه الكلمة - [00:44:29](#)

على هذا ابن الصلاح. واستنباط احكامه يعني فقه الكلام. يعني ما يتضمن هذا الحديث من فقه الفقه بالمعنى الاصطلاحي. نعم. او بمعنى الاداب والمعاني العامة نعم كما كان يفعل الشافعي ومالك فانهم كانوا يستنبطون الاحكام من الاحاديث - [00:44:55](#)

وتجد هذا في كثير من الكتب مثل معالم السنن الخطابي وكتاب التمهيد ابن عبد البر هذه الكتب وضعت لاستخراج العلم والفقه والمعاني من كتب السنة فائدة معرفة غيب الحديث واضحة يعني - [00:45:20](#)

لا يحتاج الى توضيح كيف نعرف قريب الحديث؟ ننظر في كتب غريب الحديث وهي كتب كثيرة جدا قريب الحديث لابي عبيد القاسم بن سلام الحديث لابن الاعرابي غريب الحديث لابن قتيبة - [00:45:40](#)

وللحربي الخطابي الهروي ابن الجوزي ابن ابن الاثير كل هؤلاء كتبوا في غريب الحديث. وكذلك ايضا ترجع الى المعاجم قواميس مفيدة ايضا جدا لانهم يريدون فيها اه الكلمة العربية ثم يقولون ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم كذا - [00:45:57](#)

كثير هذا فتتظر في كتب المعاجم المشهورة. لسان العرب معجم مقاييس اللغة تاج العروس. تاج العروس هو شرح على القاموس للفيروز ابادي وكذلك سانظر في كتب شروحات الاحاديث مثل فتح الباري وغيره - [00:46:15](#)

طيب تخريج الحديث قال وعزوه الى الصحابة والتابعين واتباعهم وفاقا وخلافا نعم. يعني انه من من مسائل علم الحديث اه ما يسمى بالعزو او التخريج نعم فمن ذلك مثلا انك اذا ذكرت حديثا يستحسن ان ان تبين لنا من الصحابي الذي رواه - [00:46:40](#)

المفيد اه يفيد كثيرا في معرفة ملابسات الحديث. هل هذا الحديث الذي رواه الصحابي هل هذا الصحابي كان في مكة او كان في

المدينة؟ هل واسلم قبل الفتح وبعد الفتح هذا يعين ايضا على معرفة الناسخ والمنسوخ ويعين على فهم اشياء كثيرة - 00:47:06
اذا معرفة الصحابي الذي روى الحديث هذا مهم جدا وكذلك التابعين اذا وعزمه الى الصحابة والتابعين واتباعهم وفاقا وخلافا نعم
عندما يعني تقول ان هذا الحديث رواه فلان من التابعين عن فلان من الصحابة هذا يفيد في معرفة يعني اه عند التعارض
مثلا عند الترجيح - 00:47:26

فبعض التابعين اعلم من بعض واغوى من بعض. فعند التعارض يقدم الاتقن والاعلم. ونحو ذلك طيب اه ثم قال الاحكام التكليفية
هذي يعني آآ فائدة اراد ان يوردها بالملقن والا هي في الحقيقة لا تتعلق بمصطلح الحديث وانما هي من مباحث اصول الفقه. لكنه اراد
ان - 00:47:55

للفائدة استطرادا تمام وهذا ان شاء الله سنكمله باذن الله تعالى في الدرس القادم هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد
وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:48:23